

## الشراكات الجارية

تقرير مقدم إلى الاجتماع العالمي لمنتدى المزارعين المنعقد بالتزامن  
مع الدورة الحادية والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق

12-11 فبراير/شباط 2008

فريق السياسات المرجعي المعني بمنتدى المزارعين

## جدول المحتويات

2	مقدمة
3	1 - اشتراك منظمات المزارعين في البرامج القطرية للصندوق
4	1-1 اشتراك منظمات المزارعين في وضع الاستراتيجيات القطرية للصندوق
7	2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تصميم وتنفيذ المشروعات
8	1-2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تصميم المشروعات
9	3-2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تنفيذ المشروعات
10	2 - الدعم المالي المباشر لمنظمات المزارعين
13	3 - دعم حوار السياسات على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي
16	4 - منظمات المزارعين في سياسات الصندوق
17	5 - عملية منتدى المزارعين ذاتها
19	6 - استنتاجات وقضايا للمناقشة
22	الذيل 1

## الشراكات الجارية

تقرير مقدم إلى الاجتماع العالمي لمنتدى المزارعين المنعقد بالتزامن  
مع الدورة الحادية والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق

11-12 فبراير/شباط 2008<sup>1</sup>

### مقدمة

1- عُقد في أكتوبر/تشرين الأول 2004 اجتماع في مقر الصندوق مع قيادات ثمان من منظمات المزارعين من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا، ومع موظفي الصندوق وكبار مدرائه لتبادل الآراء حول توجُّهات الشراكات المقبلة بين الصندوق ومنظمات المزارعين والمنتجين الريفيين. وانطلقت من هذا الاجتماع فكرة إنشاء منتدى للمزارعين كملح دائم لمجلس محافظي الصندوق في أعقاب اقتراح تقدمت به شبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا.

2- وفي فبراير/شباط 2005، نظم الصندوق بالشراكة مع الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين وحركة La Via Campesina وشبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا حلقة عمل في روما قبيل انعقاد الدورة الثامنة والعشرين لمجلس محافظي الصندوق، وبحثت حلقة العمل اقتراح إنشاء منتدى للمزارعين في مجلس المحافظين. وقدم رئيس الصندوق بياناً ختامياً موجزاً ولكنه بعيد الأثر ويشكل الأساس لمبادرة منتدى المزارعين. وتم تشكيل لجنة توجيهية لاستعراض الاقتراح التنفيذي بشأن إنشاء منتدى المزارعين وتنظيم المنتدى ذاته. وتم الاتفاق على عقد الاجتماع العالمي للمنتدى مرة كل سنتين بالتزامن مع مجلس محافظي الصندوق، على أن يتم إجراء مشاورات وطنية وإقليمية بين كل اجتماع عالمي.

3- ولذلك فقد أنشئ منتدى المزارعين كعملية متواصلة متجهة من القاعدة إلى القمة للتشاور والحوار بين منظمات صغار المزارعين والمنتجين الريفيين، والصندوق، والحكومات، مع التركيز على التنمية الريفية والحد من الفقر. وفي هذا السياق، تُعرَّف منظمات المزارعين بأنها منظمات قائمة على عضوية أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين والمنتجين الريفيين، بمن فيهم الرعاة والصيادون الحرفيون والأشخاص المعدمون والسكان الأصليون، وتتجاوز هذه المنظمات هياكل القواعد الشعبية أو المستوى المجتمعي على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

4- وفي أعقاب مشاورات على المستوى القطري والإقليمي، عُقد الاجتماع العالمي الأول لمنتدى المزارعين في روما بالتزامن مع مجلس محافظي الصندوق في فبراير/شباط 2006<sup>2</sup>. وضم هذا الاجتماع 50 من ممثلي منظمات المزارعين من جميع أقاليم العالم. واتفقت اللجنة التوجيهية في ختام الاجتماع على قائمة بالطلبات والتوصيات التي عُرضت على مجلس المحافظين لتقديمها إلى الصندوق.

<sup>1</sup> أعد هذا التقرير فيليب ريمي، وماريا-سوليداد ماركوس (شعبة السياسات في الصندوق). وساهم في هذا التقرير وصدق عليه أعضاء فريق السياسات المرجعي المعني بمنتدى المزارعين الذين يمثلون جميع شعب دائرة إدارة البرامج ودائرة الشؤون الخارجية.

<sup>2</sup> استفاد هذا الاجتماع من الدعم المالي المقدم من الحكومة الإيطالية.

5- وفي مايو/أيار من نفس العام، شارك رئيس الصندوق في المؤتمر العالمي للمزارعين الذي عقده الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين في سول. وأعرب رئيس الصندوق في كلمته الرئيسية التي ألقاها أمام المؤتمر عن استجابته لتوصيات منتدى المزارعين وأخذ على نفسه عدداً من الالتزامات بالنيابة عن الصندوق.<sup>3</sup>

6- ومن بين تلك الالتزامات رصد التقدّم المحرز في انخراط الصندوق مع منظمات المزارعين وموافاة منتدى المزارعين بتقرير عن ذلك. وهذا هو الغرض من هذا التقرير، وهو الأول من نوعه، الذي يغطي الفترة 2006-2007.

7- وارتبطت التوصيات الرئيسية للاجتماع الأول لمنتدى المزارعين والالتزامات الصندوق بخمسة مجالات، هي:

- اشتراك منظمات المزارعين في البرامج القطرية للصندوق؛
- الدعم المالي المباشر لمنظمات المزارعين؛
- دعم حوار السياسات على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي؛
- دور منظمات المزارعين في سياسات الصندوق؛
- عملية منتدى المزارعين ذاتها.

8- ويركّز التقرير على تلك المجالات الخمسة، ويستند إلى استعراض للأنشطة التي نفذها الصندوق بالاشتراك مع منظمات المزارعين، كما يستند إلى مسح لمدراء البرامج القطرية في الصندوق. وتم وضع الاستبيان الاستقصائي لتوفير معلومات عن: (i) مدى تواتر انخراط الصندوق مع منظمات المزارعين في عام 2006/2007؛ (ii) مدى الانخراط في مختلف أنواع الأنشطة على المستوى القطري، لا سيما وضع برامج الفرص الاستراتيجية القطرية وتصميم وتنفيذ المشروعات الجديدة.<sup>4</sup>

9- ويعرض هذا التقرير حقائق وأرقاماً بسيطة عن تطور الشراكة بين الصندوق ومنظمات المزارعين منذ انعقاد الاجتماع الأول لمنتدى المزارعين. ولا يتضمن التقرير تحليلاً كمياً لهذه الشراكة، بل ولا يتضمن أي تقييم لأثرها على أرض الواقع. والواقع أن الفترة قيد الاستعراض قصيرة جداً والأنشطة المبلّغ عنها أحدثت من أن تسمح بتقييم الأثر. وأخيراً، ينبغي ملاحظة أن هذا التقرير مقدّم من الصندوق للنظر فيه باعتباره مساهمة في منتدى المزارعين. وسوف تُعرض تعليقات وردود وأفعال ممثلي المزارعين خلال مداورات الاجتماع.

## 1 - اشتراك منظمات المزارعين في البرامج القطرية للصندوق

10- تُنفذ العمليات المدعومة من الصندوق على المستوى القطري في إطار برامجه القطرية. وتُحدّد البرامج القطرية في وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. وتنطوي عملية برامج الفرص الاستراتيجية القطرية<sup>5</sup> على دورة تشمل عمليات الصياغة والاستعراض والتقييم. وحالما يوافق المجلس التنفيذي للصندوق على برامج

<sup>3</sup> انظر الملحق الأول، مقتطفات من الكلمة الرئيسية لرئيس الصندوق لبنارت بوجه أمام المؤتمر العالمي للمزارعين الذي عُقد في سول في مايو/أيار 2006.

<sup>4</sup> وصلت معلومات عن 56 مشروعاً من بين ما مجموعه 62 مشروعاً معتمداً في الفترة 2006-2007.

<sup>5</sup> الخطوط التوجيهية للصندوق بشأن إعداد وتنفيذ برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج، ديسمبر/كانون الأول 2006.

الفرص الاستراتيجية القطرية فإنها تُحدّد جميع أنشطة الصندوق في البلد المعني، وهي المشروعات والاستثمارية الممولة بالقروض<sup>6</sup>، والمنح القطرية، وحوار السياسات، والغرض منها جميعاً هو أن يعزز كل منها الآخر.

11- وتمثل الآلية الرئيسية لتنفيذ البرامج القطرية في فريق إدارة البرامج القطرية. وهذا الفريق هو في الأساس فريق متخصص من أصحاب المصلحة المعنيين بالبرامج القطرية للصندوق والذين يشاركون في تصميم وتنفيذ البرامج القطرية بأسرها بدءاً من برامج الفرص الاستراتيجية القطرية ووصولاً إلى مختلف مراحل تصميم المشروعات والبرامج وتنفيذها والإشراف عليها<sup>7</sup>.

12- وبالإضافة إلى الأداة المالية الرئيسية في الصندوق، وهي القروض المقدمة إلى الحكومات، فإن الصندوق لديه اعتماد للمنح. وتدعو سياسة المنح<sup>8</sup> الصندوق إلى استخدام موارد المنح في الحالات التي تتمتع فيها بميزة نسبية على المشروعات الممولة بالقروض وعلى نحو يحقق التكامل معها. ويتمثل أحد أهداف سياسة المنح في بناء قدرات المؤسسات الشريكة، بما في ذلك المنظمات المجتمعية، ومنظمات المزارعين، والمنظمات غير الحكومية<sup>9</sup>.

### 1-1 اشتراك منظمات المزارعين في وضع الاستراتيجيات القطرية للصندوق

**توصية منتدى المزارعين:** تشارك منظمات المزارعين - ويتم على الأقل التشاور معها في جميع الحالات - في وضع استراتيجيات الصندوق على المستوى الوطني (في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية) وعلى المستوى الإقليمي

**التزام الصندوق:** وافق الصندوق على مبدأ التشاور المنتظم مع منظمات المزارعين عند إعداد برامج الفرص الاستراتيجية القطرية. وسوف نقوم بذلك في البلدان التي توجد فيها منظمات وطنية ملائمة. كما سننتقل من التشاور إلى المشاركة النشطة حيثما تتوفر القدرات وبالتفاهق مع الحكومات.

13- ووافق الصندوق على 24 برنامجاً للفرص الاستراتيجية القطرية في الفترة 2006-2007. ويبيّن الشكل 1 أدناه تواتر اشتراك منظمات المزارعين في عمليات تصميم برامج الفرص الاستراتيجية القطرية خلال فترة

<sup>6</sup> يدعم الصندوق طائفة من المشروعات والبرامج في بلدانه الأعضاء، وهي تتراوح بين المشروعات الصغيرة المنفصلة والمشروعات التي تشترك في تمويلها مؤسسة أخرى، والمشروعات الكبيرة الممولة بالمنح، وبرنامج الآلية الإقراضية المرنة، والبرامج الوطنية، وبرنامج النهج القطاعية الشاملة. ويُستخدم فيما يلي مصطلح "المشروع" عموماً لوصف جميع تلك البرامج من أجل التمييز بين الأنشطة المحددة وبين البرنامج القطري الأوسع للصندوق الذي تدخل ضمنه جميع تلك الأنشطة. وتشكل المشروعات الممولة بالقروض 90 في المائة من مجموع برنامج عمل الصندوق.

<sup>7</sup> يشمل فريق إدارة البرامج القطرية مكوناً قطرياً ومكوناً في المقر. ويشمل الجزء الأساسي لمقر مدير البرنامج القطري وغيره من موظفي الصندوق من مختلف الشعب. وعلى المستوى القطري، قد يشمل فريق إدارة البرامج القطرية ممثلاً من الوزارة المنسقة في الحكومة (مثل وزارة المالية)؛ وممثلين من المؤسسات الحكومية الرئيسية الأخرى المعنية بالبرنامج القطري للصندوق؛ ومدراء المشروعات الجارية المدعومة من الصندوق؛ وممثلاً من كل مؤسسة متعاونة متعاونة معها؛ وفي بعض الحالات موظف الحضور الميداني وممثلين عن الجهات المانحة الموجودة داخل البلد المعني؛ وممثلين عن المجتمع المدني المعنيين بالبرنامج القطري: منظمات المزارعين، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات المجتمعية، والجهات الفاعلة غير الحكومية الأخرى. وتتفاوت عضوية فريق إدارة البرامج القطرية كما يتفاوت تشكيلها تبعاً للنشاط الذي يجري تنفيذه تحت إدارة الفريق.

<sup>8</sup> الخطوط التوجيهية والإجراءات المتعلقة بتنفيذ برنامج منح الصندوق، 2004.

<sup>9</sup> يمكن تقديم التمويل بالمنح إلى الدول الأعضاء النامية، والمنظمات الحكومية الدولية التي تشارك فيها تلك الدول الأعضاء، كما يمكن تقديم المنح إلى منظمات المجتمع المدني (بما في ذلك منظمات المزارعين) التي يتعين إبرام اتفاقيات منح معها في جميع الحالات. ويتعين على المنظمات المتلقية أن تفي بالمتطلبات الائتمانية للصندوق. ويتم تقدير ذلك من خلال استعراض الوثائق المالية للمنظمة ووضعها القانوني، وتقارير المراجعة الخارجية، وكشوفها المالية المراجعة، وتقاريرها السنوي، ودستورها ولوائحها الداخلية. ويمكن للمنح أن تكون "عالمية وإقليمية" أو "قطرية محددة". ويمكن في كلتا الفئتين أن تكون المنح "كبيرة" (أي أكثر من 200 000 دولار أمريكي وتتطلب موافقة من المجلس التنفيذي) أو "صغيرة" (أقل من 200 000 دولار أمريكي وتتطلب موافقة رئيس الصندوق). ولا يمكن لفترة تنفيذ المنح الصغيرة أن تتجاوز مدة عامين، وأما مدة تنفيذ المنح الكبيرة فلا يمكن أن تتجاوز خمس سنوات. ويرتبط مجموع مظهر المنح بحجم البرنامج الإقراضي ويمثل 10 في المائة من مجموع برنامج العمل المعتمد.

السننين. ويبيّن الشكل تطوّراً مهماً خلال السنتين الماضيتين. وتشمل حالات "التشاور" مختلف أنواع الانخراط مع منظمات المزارعين بدرجات متفاوتة تبعاً للبلدان. وشهدت بعض الحالات اجتماعات مبسطة بين منظمات المزارعين ومدراء البرامج القطرية؛ وقدمت منظمات المزارعين في حالات أخرى تعليقات على مسودات وثائق برامج الفرص الاستراتيجية القطرية أو عرضت آراءها في حلقات عمل التحقق. وتتضمن مجموعة الأعمدة الثانية في الشكل 1 حالات "المشاركة النشطة" من بين حالات التشاور المتواترة بدرجة كبيرة. وهذه الحالات هي التي شارك فيها ممثلو منظمات المزارعين رسمياً في فريق إدارة البرامج القطرية أو التي قدمت فيها منظمات المزارعين مساهمات كبيرة أثناء عملية تصميم برامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

14- وخلال الفترة 2006-2007، تم التشاور مع منظمات المزارعين في معظم عمليات صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية بنسبة بلغت 87 في المائة خلال عام 2007. وتحقق عموماً هدف "التشاور المنتظم" خلال عام 2007. كما تحسّنت نوعية وكثافة التشاور بدرجة كبيرة ولوحظت "مشاركة نشطة" في 60 في المائة من الحالات في عام 2007.

في بلدان مثل نيبال

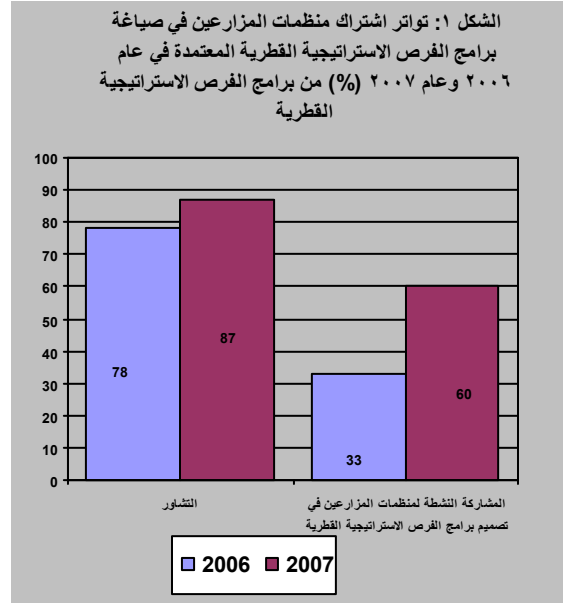
وكمبوديا وهندوراس وبنما واليمن والأردن، وُجّهت الدعوة إلى منظمات المزارعين لحضور مشاورات محلية ووطنية رسمية

حيث تمكّن ممثلوها من طرح أفكارهم وتوقعاتهم بالنسبة للاستراتيجية القطرية. وفي تنزانيا، تم تنظيم دورة محددة للتشاور مع ممثلي منظمات المزارعين أثناء وضع برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية قبيل انعقاد حلقة عمل التحقق النهائية التي شارك فيها أيضاً ممثلو منظمات المزارعين.

في بوركينافاسو، ومالي، ومدغشقر، ورواندا، ومولدوفا، شارك ممثلو منظمات

المزارعين رسمياً في عضوية فريق إدارة البرامج القطرية للصندوق بالاشتراك مع أصحاب المصلحة الآخرين، مثل الحكومات والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية التي قدمت توجيهات ومساهمات طيلة العملية التحضيرية برمتها. وفي كينيا، على الرغم من عدم اشتراك منظمات المزارعين في إعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المعتمد في عام 2006 فإن منظمات المزارعين الوطنية تنتمي حالياً لفريق إدارة البرامج القطرية.

15- وأسفرت مشاركة منظمات المزارعين في صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية عن مدخلات قيّمة، لا سيما فيما يتعلق بالجوانب المرتبطة بتحديد الأهداف الاستراتيجية ومعايير الاستهداف وشروط مشاركة سكان الريف في البرنامج القطري. وتتمثل إحدى الآثار المباشرة لهذه المشاركة المتزايدة في التوجّه صراحة نحو تكريس أحد الأهداف الاستراتيجية لمنظمات المزارعين في نحو 50 في المائة من برامج الفرص الاستراتيجية المعتمدة في عام 2007 (مقابل 33 في المائة في عام 2006)، وكان الغرض من ذلك في معظم



الحالات هو تعزيز قدرات منظمات المزارعين على الانخراط في عمليات السياسات أو في تنفيذ البرامج الإنمائية. وينطبق ذلك على مصر ومدغشقر وهندوراس والكاميرون وتنزانيا ومالي وكمبوديا واليمن والأردن.

في كمبوديا، شاركت منظمات المزارعين في مختلف المراحل خلال تصميم الاستراتيجية القطرية من أجل تعزيز الشراكات القائمة معها. ووجهت الدعوة إلى منظمات المزارعين لحضور الاجتماعات التحضيرية حيث قدمت تعليقات مكتوبة. وتم إدراج ذلك أيضاً بين المستفيدين من الهدف الاستراتيجي الأول للاستراتيجية القطرية الذي يرمي إلى المساهمة في النمو الاقتصادي في المناطق الريفية المستهدفة. وفي هذا الإطار، سيتم استهداف منظمات المزارعين مباشرة من خلال "تكوين مجموعات الفقراء من أصحاب الحيازات الصغيرة وبناء قدراتهم وتنمية رابطات المزارعين ومساعدتها على التحول إلى منظمات ريفية قادرة على الاستمرار من حيث الملكية والمسؤولية والاستدامة".

وفي مدغشقر: على الرغم من التاريخ الحافل بالدعم لمنظمات القواعد الشعبية في برامج الصندوق ومشروعاته في مدغشقر فلم يُبدل أي محاولة حتى الآن للعمل مع المنظمات الوطنية الكبرى. وبادر الصندوق خلال التحضير لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد في عام 2006 بإقامة حوار مع خمس منظمات المزارعين الوطنية القائمة. واجتمع فريق تنسيق لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية مؤلف من 25 عضواً، بما في ذلك ممثلون عن المنظمات الخمس، في كل مرحلة من مراحل عملية صياغة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (التحضير، والمسوح الميدانية، وتقييم الحافظة، وحلقات العمل التوجيهية، إلخ). وأسفر ذلك عن تكريس هدف استراتيجي واحد محدد من أهداف برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لدعم منظمات المزارعين، وهو "زيادة مشاركة صغار المنتجين ومنظماتهم في التنمية الاقتصادية ووضع السياسات بتنمية قدراتهم المهنية". وأيدت الحكومة هذا القرار وسمحت للصندوق بالعمل مع منظمات المزارعين بمزيد من الفعالية وتشجيع تمكين تلك المنظمات.

16- وهذا التطور الإيجابي المشار إليه أعلاه يرجع جزئياً إلى الأخذ في عام 2006 بالخطوط التوجيهية الجديدة بشأن برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج<sup>10</sup> التي تتوخى زيادة التشاور مع أصحاب المصلحة على المستوى القطري، بما في ذلك فقراء الريف ومنظماتهم. كما يتماشى ذلك مع سياسة الاستهداف في الصندوق المعتمدة في عام 2006 (انظر القسم 4-2 أدناه) التي تتوخى تعاون الصندوق مع منظمات المزارعين في عملية صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية. ويتمثل الهدف الذي حددته سياسة الاستهداف في الصندوق للعام 2009 في بلوغ 80 في المائة من عمليات برامج الفرص الاستراتيجية القطرية التي تشمل حواراً وتشاوراً رسمياً على المستوى الوطني مع منظمات سكان الريف<sup>11</sup>.

<sup>10</sup> الاقتراح بشأن وضع إطار منفتح لبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج، سبتمبر/أيلول 2006، والخطوط التوجيهية بشأن إعداد وتنفيذ برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى نتائج، ديسمبر/كانون الأول 2006.

<sup>11</sup> إطار نتائج سياسة الاستهداف في الصندوق، الصفحة 20.

## 2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تصميم وتنفيذ المشروعات

**توصية منندى المزارعين:** ينبغي اشترك منظمات المزارعين بانتظام في تصميم وتنفيذ وتقييم البرامج والمشروعات.

**التزام الصندوق:** سيسعى الصندوق إلى زيادة انخراط منظمات المزارعين في تصميم وتنفيذ المشروعات/البرامج بالتشاور مع الحكومات. وسيجري رصد معدل تواتر اشترك منظمات المزارعين الوطنية في تصميم المشروعات وتنفيذها رسداً دقيقاً والإبلاغ عنه لمنندى المزارعين.

17- وفي الفترة 2006 - 2007، وافق المجلس التنفيذي للصندوق على 62 مشروعاً ممولاً بقروض بلغ مجموع قيمتها القروض 1 055 مليون دولار أمريكي. وتمثل المشروعات الممولة بالقروض الجانب الأكبر من عمليات الصندوق وأداته الرئيسية لتحقيق أهدافه الاستراتيجية. ويصل معظم تلك الموارد إلى فقراء الريف والمجتمعات المحلية ومنظمات القواعد الشعبية في شكل خدمات تقنية ومالية، أو أنشطة لبناء القدرات، أو مدخلات، أو معدات، أو هياكل أساسية، أو منح مناظرة للمشروعات الصغرى القائمة على المجتمعات المحلية. وهذه هي العمليات هي مشروعات إنمائية عامة تمثل فيها الحكومات الجهات المتلقية المباشرة والمالكة لأموال القروض المقدمة من الصندوق. ويمكن لمنظمات المزارعين المشاركة في تصميم مشروعات الصندوق وتنفيذها وتقييمها بالاتفاق مع الحكومات. وتتولى منظمات المزارعين بالفعل في بعض الحالات إدارة عنصر أو أكثر في المشروعات.

18- ويستند تصميم المشروعات الممولة من الصندوق إلى المشاورات التي تُعقد مع المجتمعات المحلية الريفية والمؤسسات الحكومية ومن خلال البعثات الميدانية وحلقات عمل أصحاب المصلحة وأساليب التقدير القائمة على مشاركة سكان الريف وغير ذلك من الأساليب. على أن المشاركة الرسمية من ممثلي منظمات المزارعين المحلية والوطنية في تصميم المشروعات ظلت حتى وقت قريب الاستثناء أكثر منها القاعدة. ويتضمن هذا القسم معلومات عن الإنجازات في هذا المجال بالنسبة للمشروعات المعتمدة في الفترة 2006-2007<sup>12</sup>. وينبغي ألا يغيب عن الحسبان أن نسبة كبيرة من المشروعات التي اعتمدها المجلس في عام 2006 قد تم تصميمها فعلياً قبل الاجتماع الأول لمنندى المزارعين. وعلاوة على ذلك، فإن الخطوط التوجيهية الجديدة للصندوق بشأن تصميم المشروعات والتي تتوقع زيادة انخراط منظمات المزارعين لم تتم الموافقة عليها إلا مؤخراً (يناير/كانون الثاني 2008). ولذلك فإن النتائج الواردة أدناه تتعلق أكثر بالحالة الأساسية لمقارنتها بالحالة مستقبلاً ثم نتائج التغييرات الأخيرة في ممارسات الصندوق.

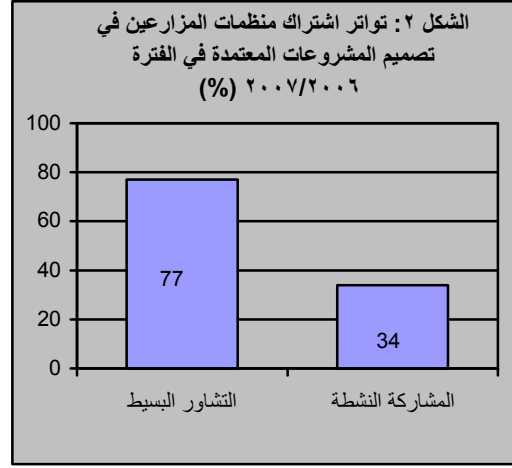
### 1-2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تصميم المشروعات

19- وفيما يتعلق ببرامج الفرص الاستراتيجية القطرية فإن مدى انخراط منظمات المزارعين في تصميم المشروعات يقاس بمؤشرين اثنين هما: (i) تواتر "التشاور" مع منظمات المزارعين الذي يشمل أي أنواع من المشاورات؛ (ii) تواتر "المشاركة النشطة" التي قد تشمل اشترك منظمات المزارعين المحلية أو الوطنية

<sup>12</sup> تقتصر البيانات التي تم تجميعها على الفترة 2006-2007 بالنظر إلى أن الإطار الزمني قيد النظر (سنتان) أقصر من أن يمكن من تحديد أي اتجاه في العمليات الطويلة نسبياً (أكثر من سنة واحدة للتصميم وما يتراوح بين 5 و 8 سنوات للتنفيذ). ويتضمن الملحق الثاني البيانات الكاملة المسجلة من خلال استبيان موجّه لكل مدير من مدراء البرامج القطرية.

كأعضاء في فريق تصميم المشروعات واستعراض وثائق التصميم والمشاركة في حلقات العمل والمفاوضات الرسمية مع الحكومات.

20- وفي الفترة 2006-2007، اشتركت منظمات المزارعين في عملية التصميم من خلال مختلف أنواع التشاور في أغلبية المشروعات المعتمدة (77 في المائة). على أن درجة الانخراط تفاوتت بدرجة كبيرة. وتحققت "مشاركة نشطة" في نحو ثلث واحد من الحالات. وفيما يلي أدناه أمثلة لتلك الحالات التي شاركت فيها منظمات المزارعين بدور رئيسي في تصميم المشروعات.



في مدغشقر، اشترك ممثلون عن جميع المنظمات الكبرى الخمس في جميع مراحل عملية تصميم مشروع دعم المنظمات المهنية والخدمات الزراعية، بما في ذلك خلال الزيارات الميدانية، وتوجت

بحلقة عمل تشاركية جمعت بين الحكومة (3 وزارات) والجهات المانحة (5 وكالات) والمنظمات الحكومية ومنظمات المزارعين (60 مشاركاً) حيث تم تحديد مكونات المشروع ووضع التفاصيل الخاصة بالأنشطة. ومن المتوقع تحقيق مشاركة مماثلة في الخطوات التالية لتصميم البرنامج إلى أن يتم عرضه على المجلس التنفيذي للصندوق.

في موزامبيق، يشترك الاتحاد الوطني للمزارعين في عضوية الفريق المرجعي المعني بالتصميم في برنامج تعزيز مشاركة الفقراء في الأسواق (PM4). ويشمل الفريق ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدني، وقد تم تكوينه لتقديم التوجيه طيلة عملية تصميم البرنامج الجديد. ويجري حالياً بحث كيفية إشراك الاتحاد الوطني للمزارعين في تنفيذ أنشطة البرنامج المرتبطة بتعزيز مجموعات القواعد الشعبية والرابطات وبناء قدراتها.

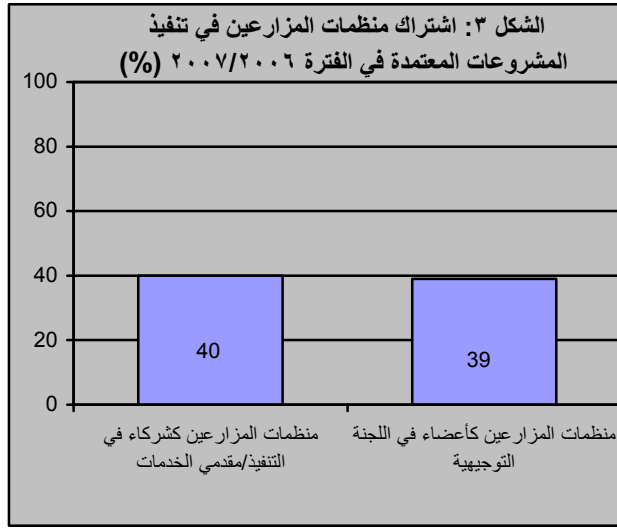
21- وامتدت مشاركة منظمات المزارعين في حالتين اثنتين لتشمل مفاوضات القروض مع الحكومة.

في السنغال، استجاب الصندوق في عام 2005 للدعوة الموجهة من المجلس الوطني للتشاور والتعاون بين أهل الريف في السنغال للانضمام إلى المرحلة الثانية من برنامج دعم الخدمات الزراعية ومنظمات المنتجين. وشارك فريق البرنامج القطري التابع للصندوق في صياغة وتقدير المرحلة الثانية من المشروع وساهم بدور رئيسي في تنظيم عملية تكرارية للمشاورات مع طائفة عريضة من أصحاب المصلحة. وشارك ممثلون عن المجلس الوطني للتشاور والتعاون بين أهل الريف في صياغة تقرير التقدير وانضموا إلى عضوية الفريق الذي تفاوض على اتفاقية القرض مع الصندوق. وسوف تتولى منظمات المزارعين الوطنية بنفسها تنفيذ مكون "دعم منظمات المزارعين" من خلال جناحها التقني، وهو الرابطة السنغالية لتعزيز المشروعات الإنمائية الصغيرة.

في نيكاراغوا، يتمثل أحد الأهداف المحددة لمشروع وصول صغار المنتجين إلى سلاسل القيمة والأسواق الذي تمت الموافقة عليه في سبتمبر/أيلول 2007 في تنمية قدرات صغار المنتجين وتعزيز منظماتهم الاجتماعية والاقتصادية. وشارك الاتحاد الوطني للمنتجين الزراعيين في تصميم المشروع وعمليات التفاوض على القرض بوصفه عضواً في اللجنة التوجيهية للمعهد الوطني للتنمية الريفية. كما تم التشاور مع رابطة العمال الزراعيين. وسوف يستمر التشاور مع تلك المنظمات خلال التنفيذ وستقوم بتنفيذ بعض مكونات المشروع.

### 3-2-1 اشتراك منظمات المزارعين في تنفيذ المشروعات

22- فيما يلي اثنان من مؤشرات اشتراك منظمات المزارعين في تنفيذ المشروعات، وهما (i) تواتر مشاركة منظمات المزارعين كشركاء في تنفيذ المشروعات أو تقديم الخدمات (وهو ما يعني اتفاقاً تعاقدياً بين وحدة إدارة المشروع وبين منظمة المزارعين)؛ (ii) تواتر مشاركة منظمات المزارعين كأعضاء في اللجنة التوجيهية للمشروع.



23- ويبيّن الشكل 3 أن منظمات المزارعين اشتركت في 40 في المائة من المشروعات كشركاء في التنفيذ أو كجهات لتقديم الخدمات فيما لا يقل عن مكون واحد من مكونات المشروعات. وفي 39 في المائة من الحالات، اشترك ما لا يقل عن منظمة واحدة من منظمات المزارعين في عضوية اللجان التوجيهية للمشروعات. وتفاوتت بشدة المشاركة الفعلية في تنفيذ المشروعات. وفيما يلي

بعض تلك الأمثلة.

في كينيا، يقوم برنامج تسويق محاصيل البستنة لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة على شبكة الاتحاد الوطني الكيني للمنتجين الزراعيين بدءاً من مستوى القواعد الشعبية ووصولاً إلى المستوى الوطني وذلك لتقديم الخدمات إلى أصحاب الحيازات الصغيرة (مثل توزيع المدخلات، وبيع الإنتاج، والوصول إلى الخدمات المالية والإرشاد الزراعي) ومناصرة السياسات الداعمة. ويتولى الاتحاد الوطني الكيني للمنتجين المزارعين في هذا البرنامج المسؤولية عن تعزيز مجموعات المزارعين في نظم الري من أجل إنتاج الفاكهة والخضر للتسويق. ومن المتوقع أن يؤدي الاتحاد الوطني الكيني للمنتجين المزارعين دوراً متزايداً في تنفيذ البرامج المدعومة من الصندوق وتقديم الخدمات الزراعية في ظل ازدياد خصخصة الخدمات العامة.

في الصين، يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لبرنامج التنمية الريفية المستند إلى الوحدات القياسية في إقليم سينجيانغ أو يغور ذي الحكم الذاتي (XUAR-MRDP) في تزويد السوق المحلية (بما في ذلك بيجينغ وشنغهاي) بالمنتجات العضوية. ويهدف البرنامج إلى تنمية قدرات منظمات المزارعين سواء في الإنتاج أو التسويق، فضلاً عن تمكين تلك المنظمات كوكالات للتنفيذ مسؤولة

عن مراقبة الجودة وترخيص المنتجات العضوية. وسيجري تعزيز مهاراتها التقنية والتنظيمية من خلال أنشطة بناء القدرات والتدريب النوعي.

في الأرجنتين، يهدف برنامج تنمية المناطق الريفية إلى المساهمة في الحدّ المستدام من الفقر الريفي في 10 مقاطعات. وتشمل أنشطة البرنامج تمكين منظمات المنتجين والمجموعات التي تضم نسبة عالية من النساء والشباب، وتيسير الوصول إلى خدمات الدعم التجاري ومساندة التعزيز المؤسسي وحوار السياسات لصالح فقراء الريف. ويضطلع الاتحاد الزراعي الأرجنتيني بدور رئيسي في تنفيذ البرنامج.

24- وأقرت مؤخراً خطوط توجيهية جديدة لتصميم المشروعات وسيجري تعميمها خلال عام 2008. وتنتظر تلك الخطوط التوجيهية إلى منظمات المزارعين باعتبارها من أصحاب المصلحة القطريين الرئيسيين وكأعضاء في فريق إدارة البرامج القطرية الذي سيقوم بدور فريق متخصص ليضيف بذلك قيمة إلى تصميم وتنفيذ البرامج والمشروعات القطرية للصندوق. وسيتولى مدير البرنامج القطري تشكيل فريق إدارة البرنامج القطري بهدف تعبئة الخبرة التقنية ذات الصلة بطبيعة المشروع وكفالة المشاركة الفعالة من المنقذين المحتملين والشركاء وأصحاب المصلحة في المشروع المحدد<sup>13</sup>.

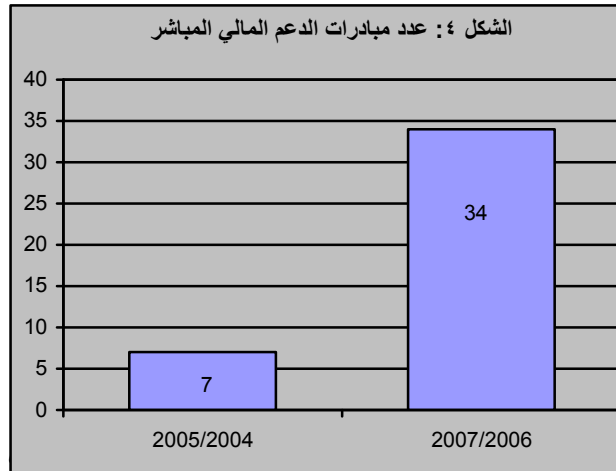
## 2 - الدعم المالي المباشر لمنظمات المزارعين

**توصية منتدى المزارعين:** يدعم الصندوق جهود بناء قدرات منظمات المزارعين سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي من خلال التمويل المباشر وتبعاً لأولوياتها الخاصة.

**التزام الصندوق:** أولاً، الرصد الدقيق للتقدم المحرز في مجال التمويل المباشر لمنظمات المزارعين؛ وثانياً، زيادة عدد وحجم منح بناء القدرات المقدمة إلى منظمات المزارعين خلال الفترة 2006-2007 بمقدار الضعف على الأقل مقارنة بالسنتين السابقتين.

25- يشمل التمويل المباشر لمشروعات منظمات المزارعين الحالات التي تكون فيها منظمات المزارعين هي المتلقي الرسمي والمباشر للأموال، فضلاً عن المبادرات التي تتولى فيها المنظمة المستفيدة تعيين المتلقي في الحالات التي لا يمكن فيها للمنظمة المستفيدة أن تكون هي المتلقي الرسمي (لدواع مرتبطة بوضعها المؤسسي أو الإداري أو القانوني).

26- ويشكل اعتماد المنح أداة الصندوق الرئيسية للتمويل المباشر لمشروعات منظمات المزارعين. كما يُقدّم الدعم المالي المباشر من خلال الأموال المتممة<sup>14</sup>، و"العقود المؤسسية" مع منظمات المزارعين والمساعدة التقنية



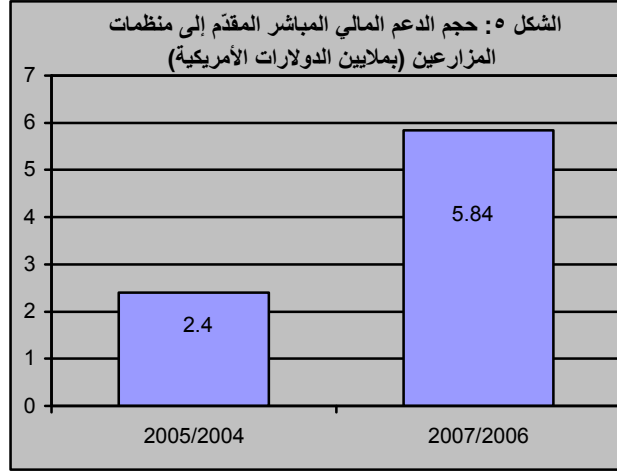
الأول 2007، والتقرير المرحلي النهائي عن تنفيذ خطة

عمل الصندوق للنهوض بفعاليتها الإنمائية، ديسمبر/كانون الأول 2007.

<sup>14</sup> الأموال المتممة هي موارد من خارج الميزانية تقدّم إلى الدول الأعضاء في الصندوق لتنفيذ برامج أو أنشطة محددة. وتتص الاتفاقية المبرمة بين الصندوق والجهة المانحة على أن يتولى الصندوق إدارة الأموال وتحدد شروط وأوضاع استخدام تلك الأموال.

المستندة إلى الطلب. وتبيّن البيانات والأمثلة الواردة أدناه أن عدد وحجم منح الدعم المالي المباشر المقدم إلى منظمات المزارعين خلال الفترة 2006-2007 قد ازداد بأكثر من الضعف ليلبي بذلك الالتزامات السالفة الذكر. ولا يتناول هذا القسم الدعم المقدم إلى منظمات المزارعين من خلال المشروعات الممولة بالقروض (التي ما زالت حتى الآن تمثل الجزء الأكبر) نظراً لتقديمها من خلال الحكومات.

27- وازداد عدد مبادرات التمويل المباشر من 7 حالات في الفترة 2004-2005 (بما مقداره 2.4 مليون دولار أمريكي) ليصل إلى 34 حالة في الفترة 2006-2007 (بما مقداره 5.84 مليون دولار أمريكي).



28- وخلال الفترة 2006-2007، تم تقديم دعم مالي مباشر إلى منظمات المزارعين على المستوى القطري في بوركينا فاسو وغينيا والسنغال وجزر القمر وكينيا ومدغشقر ونيجيريا وموزامبيق وتنزانيا ونيبال ورواندا وسري لانكا وأوروغواي. وإضافة إلى

ذلك، فإن البرنامج الإقليمي "بناء قدرات منظمات المزارعين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى"<sup>15</sup>، الذي ينفذه الصندوق وتحالف الوكالات الزراعية (AGRICORD)، يعمل على تعزيز القدرة التنظيمية لمنظمات المزارعين الوطنية حسب الطلب في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. وبلغت هذه العمليات على المستوى القطري ما مجموعه 1.96 مليون دولار أمريكي.

- ◀ في تنزانيا تم تقديم 120 000 دولار أمريكي في عام 2007 إلى شبكة مجموعات صغار المزارعين في تنزانيا لدعم زيادة مشاركة المزارعين على المستوى المحلي في عملية تخطيط وتنفيذ ورصد برنامج تنمية القطاع الزراعي،
- ◀ في كينيا تلقى الاتحاد الوطني الكيني للمنتجين الزراعيين في عام 2007 منحة مقدارها 225 000 دولار أمريكي لدعم إنشاء وإدارة وتعبئة القدرات بين الاتحادات على مستوى المقاطعات.
- ◀ في نيجيريا قدم الصندوق في عام 2007 دعماً مالياً مباشراً ومساعدة تقنية إلى اتحاد أصحاب المزارع الصغيرة والمتوسطة في نيجيريا من أجل المراحل الأولى من التنمية المؤسسية. وشمل هذا الدعم تمويل وضع خطة استراتيجية خمسية والجمعية العمومية الأولى للمنظمة.

29- وتم دعم مبادرات أخرى لمنظمات المزارعين على المستويين الإقليمي أو العالمي سواء في بناء القدرات/التعزيز المؤسسي أو دعم حوار السياسات بما مجموعه 3.45 مليون دولار أمريكي لصالح 21 مبادرة خلال فترة العامين. وتركز الأمثلة الواردة أدناه على بناء القدرات والتعزيز المؤسسي.

<sup>15</sup> يمول هذا البرنامج من الصندوق والأموال المتممة الإيطالية.

- ◀ في أفريقيا الشرقية والجنوبية، يعكف الصندوق حالياً على دعم ثلاث من منظمات وشبكات المزارعين على المستوى دون الإقليمي، وهي اتحاد الجنوب الأفريقي للنقابات الزراعية لأغراض بناء القدرات، واتحاد مزارعي أفريقيا الشرقية لدعم أعضائه على التحقق من إطاره الاستراتيجي، ومنتدى صغار المزارعين في أفريقيا الشرقية والجنوبية لإقامة حلقة عمل تدريبية واجتماع للأعضاء.
- ◀ في أفريقيا الغربية، يُقدّم التمويل المباشر إلى شبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا لأغراض بناء القدرات.
- ◀ في آسيا تم تقديم منحة إقليمية كبيرة مقدارها 1.4 مليون دولار أمريكي لما يسمى "برنامج التعاون متوسط الأجل مع منظمات المزارعين في آسيا والمحيط الهادي" الذي من المتوقع أن يبدأ في عام 2008 (انظر الإطار 1). ويخصص عنصر كبير من هذا البرنامج لبناء القدرات والتعزيز المؤسسي ولكنه سيدعم أيضاً حوار السياسات.
- ◀ في أمريكا الجنوبية قدم الصندوق منحة مقدارها 150 000 دولار أمريكي إلى الهيئة التنسيقية لمنظمات الزراعة الأسرية التابعة للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي من خلال الاتحاد الزراعي الأرجنتيني من أجل "تعزيز دور المنظمات الريفية في حوار السياسات داخل سياق أمريكا الجنوبية والسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي". ويهدف المشروع إلى تعزيز الهيئة التنسيقية لمنظمات الزراعة الأسرية التابعة للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي في مجال السياسات والمناصرة على المستويات الإقليمية والوطنية والدولية.

#### الإطار 1: "برنامج التعاون متوسط الأجل مع منظمات المزارعين في آسيا والمحيط الهادي"

عُقدت حلقة عمل في بانكوك أثناء مرحلة تصميم هذا البرنامج لتحسين انخراط منظمات المزارعين والحصول على آرائهم وإدراج تعليقاتهم في وثيقة تصميم البرنامج. ويتمثل الهدف العام للبرنامج في تعزيز قدرة منظمات صغار المزارعين في إقليم آسيا والمحيط الهادي وشبكاتهم الإقليمية والدولية. وتتمثل الأهداف المحددة للمشروع في:

(i) تنمية الترابط الشبكي ومهارات إدارة المعرفة فيما بين منظمات المزارعين وبينها وبين المنظمات الأخرى على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وبلورة رؤية واستراتيجية لتعزيز التعاون في المستقبل؛ (ii) تيسير وتحسين الحوار بين منظمات المزارعين وهيئات صنع السياسات على المستوى الوطني ونظم الدمج الإقليمية بدعم من الدراسات المواضيعية والمسوح الاستقصائية ومن خلال المشاورات حول القضايا التي حددتها ووضعت أولوياتها منظمات المزارعين وأعضائها في البلدان التي يغطيها البرنامج؛ (iii) تشجيع مشاركة منظمات المزارعين في البرامج القطرية للصندوق في الإقليم لتنظيم وتحسين التشاور بين شعبة آسيا والمحيط الهادي ومنظمات المزارعين من أجل كفاءة تعزيز الشراكة على الأجل الأطول مع منظمات المزارعين في إطار البرامج القطرية للصندوق في الإقليم. وسوف يشمل ذلك اختيار بعض منظمات المزارعين وإشراكها في تصميم مختلف البرامج القطرية وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وتم وضع اللامسات النهائية على البرنامج ووافقت عليه الإدارة العليا في الصندوق. وسوف يُعرض البرنامج على المجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2008.

### 3 - دعم حوار السياسات على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي

**توصية منتدى المزارعين:** ينبغي للصندوق مواصلة وتوسيع دعمه لإنشاء منتديات إقليمية للحوار والتفاوض بين منظمات المزارعين والحكومات داخل المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية في عمليات التكامل (مثل الاتحاد

الخاص بالأسر الزراعية في الأسواق العامة للمخروط الجنوبي). كما ينبغي له مواصلة دعمه للمشاورات الإقليمية بين منظمات المزارعين في مبادراتها الرامية إلى تعبئة الدعم والدعوة لعمليات التكامل وتنمية السياسات الزراعية الإقليمية المشتركة (مثل دعم اشتراك منظمات المزارعين في مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا).  
**التزام الصندوق:** التزم الصندوق بتوسيع الدعم المقدم بالفعل إلى المناطق الآسيوية واتفق التجارة الحرة بين بلدان أمريكا الوسطى.

- 30- ودعم الصندوق مننديات حوار السياسات التي تشترك فيها منظمات المزارعين في ثلاثة أقاليم فرعية.
- 31- وفي أمريكا الجنوبية، بدأ دعم اشتراك منظمات المزارعين الأسريين في الاتحاد الخاص بالأسر الزراعية في الأسواق العامة للمخروط الجنوبي وما زال هذا الدعم جارياً. وأجري في عام 2007 تقييم لهذا البرنامج ويجري بحث تنفيذ مرحلة ثانية.

### الإطار 3: النتائج الأولية لتقييم برنامج الاتحاد الخاص بالأسر الزراعية في الأسواق العامة للمخروط الجنوبي

سلط تقييم البرنامج الضوء على أثر مبادرات الاتحاد الخاص بالأسر الزراعية على المستويين الإقليمي والوطني. وعلى المستوى الإقليمي، تمثلت إحدى المنجزات المهمة في موافقة مجموعة السوق المشتركة على القرار 07/25 المشار إليه باسم الخطوط التوجيهية للاعتراف بالزراعة الأسرية وتحديدها في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي. ومن المهم بنفس القدر اعتراف مجلس وزراء الزراعة بالزراعة الأسرية. وتتمثل النتائج المهمة على المستوى الوطني في إنشاء أمانة فرعية للتنمية الريفية والزراعة الأسرية في الأرجنتين؛ والشروع في عملية لتسجيل المزارعين الأسريين في الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي؛ وإنشاء آليات للتأمين الزراعي ومكتب للتعامل مع المخاطر الزراعية في باراغواي، فضلاً عن إبرام اتفاق لتحسين التجارة بين بلدان السوق المشتركة للمخروط الجنوبي في منتجات مثل الذرة والطماطم ومنتجات الألبان واللحوم والبصل.

وفيما يتعلق بحوار السياسات، أشار أصحاب المصلحة إلى أن أحد أهم الإنجازات في برنامج الاتحاد الخاص بالأسر الزراعية هو تحسين الحوار سياسياً وتقنياً بين السلطات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. ولاحظ أصحاب المصلحة أن الاتحاد الخاص بالأسر الزراعية هو الحيز الوحيد في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي الذي يتيح للمجتمع المدني المشاركة في المناقشات والقرارات المرتبطة بالزراعة الأسرية.

- 32- وفي أمريكا الوسطى، تمت الموافقة على تمويل برنامج لتعزيز المنظمات الريفية من أجل حوار السياسات في سياق اتفاق التجارة الحرة بين بلدان أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية بمنحة مقدارها 800 دولار أمريكي للجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان. وسوف يتيح البرنامج حيزاً رسمياً لحوار السياسات واستحداث أدوات مفيدة لمنظمات صغار المزارعين والحكومات الوطنية على السواء. وفي فبراير/شباط 2006، بدأت منظمات صغار المزارعين في أمريكا الوسطى عملية الهدف منها هو تعزيز منظماتها وإنشاء تحالفات من أجل زيادة مشاركتها في حوار السياسات، مما كان له أثره في تسليط الضوء على اهتمام منظمات صغار المزارعين بمخاطر وفرص التجارة الحرة. وأكدت منظمات المزارعين الحاجة إلى تحسين السياسة الزراعية لأمريكا الوسطى، بما في ذلك السياسات التفضيلية لأصحاب الحيازات الصغيرة والأسر الزراعية؛ وإشراك نساء الريف والسكان الأصليين في المشاورات.

- 33- وفي أفريقيا الغربية والوسطى، تم تقييم الدعم المقدم إلى "المحور الريفي لدعم التنمية الريفية في أفريقيا الغربية والوسطى". ويمول هذا المحور من الصندوق والعديد من الجهات المانحة الأخرى. ويهدف المحور إلى

مساعدة أصحاب المصلحة في أفريقيا الغربية والوسطى (الدول والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية) على تعزيز الاتساق في برامج التنمية الريفية. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للمحور في مساعدة منظمات المزارعين في أفريقيا الغربية والوسطى على أداء دورها والاشتراك في المفاوضات وعمليات صنع القرار. واشتركت منظمات المزارعين في تقييم المرحلة الأولى وتصميم المرحلة الثانية.

34- وخلال الفترة 2006-2007، قدّم الصندوق دعماً إلى منظمات المزارعين في خمس من حملات المناصرة الدولية أو حوار السياسات ومبادرات البحوث.

35- وكان الهدف من المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذي نظّمته منظمة الأغذية والزراعة وحكومة البرازيل (بورتو أليغري، مارس/آذار 2006) هو بحث قضايا التنمية المرتبطة بالأراضي على المستوى العالمي. وقامت الجهتان المنظمتان للمؤتمر برعاية منتدى المجتمع المدني الذي يُعقد بالتوازي مع المؤتمر. وقدّم الصندوق منحة مقدارها 160 000 دولار أمريكي إلى لجنة التخطيط الدولية<sup>16</sup> لدعم مشاركة المزارعين ومنظمات القواعد الشعبية. وكان الهدف من ذلك المنتدى هو إفساح المجال أمام المجتمع المدني لمناقشة آرائه حول الإصلاح الزراعي وعرض توصياته على الجلسة العامة للمؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية ودمج تلك التوصيات في الإعلان النهائي للمؤتمر.

36- وساند الصندوق مشاركة منظمات المزارعين في المشاورات التحضيرية لتقرير التنمية في العالم 2008: الزراعة من أجل التنمية الصادر عن البنك الدولي. واشترك الصندوق مع الحكومة الفرنسية في رعاية "حلقة العمل التشاورية مع منظمات المنتجين الريفيين" في باريس. وضمت حلقة العمل قيادات المزارعين من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وممثلين عن الاتحاد الدولي للمنتجين المزارعين ومختلف الشبكات الإقليمية. وبحثت حلقة العمل التحديات الجديدة التي يواجهها المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة في السياق المتغيّر الذي يتسم بالعولمة، وتكامل سلاسل الإمداد، والابتكارات التكنولوجية، والجهات الفاعلة المؤسسية الجديدة على المستوى العالمي. ومن المقرر عقد حلقات عمل أخرى في عام 2008 على المستوى الإقليمي لمناقشة توصيات تقرير التنمية في العالم 2008.

37- وبناءً على طلب منظمات المزارعين الأفريقية، تعاون الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة والحملة الأوروبية الأفريقية في عام 2006 لدعم اشتراك منظمات المزارعين في استعراض منتصف المدة لمفاوضات اتفاقات الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادي بهدف تمكين المزارعين من تقاسم آرائهم وتصوراتهم بشأن اتفاقات الشراكة الاقتصادية مع المفاوضين من بلدان أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادي. واتخذت منظمات المزارعين في أفريقيا والكاريببي والمحيط الهادي موقفاً مشتركاً إزاء استعراض منتصف المدة لاتفاقات الشراكة الاقتصادية وعرضته في مختلف المناسبات على ممثلي حكومات اتفاقات الشراكة الاقتصادية والمؤسسات الإقليمية المعنية باتفاقات الشراكة الاقتصادية والمفوضية الأوروبية. ويقدم الصندوق دعماً مالياً مباشراً إلى كل منظمة إقليمية من منظمات المزارعين بما مجموعه 000 460 دولار أمريكي لتمكينها من تنظيم حملة للمناصرة تجمع بين مختلف الجهات الفاعلة والمنظمات المجتمعية والحكومات لصالح اتفاقات الشراكة الاقتصادية الموجهة بقوة نحو التنمية المستدامة.

<sup>16</sup> لجنة التخطيط الدولية للسيادة الغذائية المشتركة بين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

38- وفي أفريقيا الغربية، ساند الصندوق مبادرة شبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا بشأن عقد منتدى للسيادة الغذائية في المنطقة دون الإقليمية في نيامي في نوفمبر/تشرين الثاني 2006. وشارك في المنتدى قيادات المزارعين وأعضاء البرلمان ومسؤولو وزارات الزراعة والتجارة والباحثون من 13 بلداً في أفريقيا الغربية بالاشتراك مع سلطات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، واللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، والشركاء التقنيين والماليين والمنظمات غير الحكومية. وأقر المشاركون "نداء نيامي بشأن السيادة الغذائية في أفريقيا الغربية".

39- كما ساند الصندوق تنظيم المنتدى العالمي المعني بالسيادة الغذائية في نيليني الذي أقيم في مالي في فبراير/شباط 2007. ونظمت الهيئة التنسيقية الوطنية لمنظمات المزارعين في مالي هذا الحدث العالمي بالاشتراك مع حركة La Via Campesina، والمنظمة الدولية لأصدقاء الأرض، وشبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا، والمنتدى العالمي لشعوب الصيادين، والمنتدى العالمي للعاملين في الصيد وجمع الأسماك، ولجنة التخطيط الدولية للسيادة الغذائية. وتمثلت أهداف المنتدى في تعميق الوعي بمفهوم "السيادة الغذائية"؛ وإفساح المجال أمام المزارعين والأشخاص المعتمدين والصيادين الحرفيين والرعاة والشعوب الأصلية والمهاجرين والمستهلكين لمناقشة الخبرات وتقاسمها؛ وبناء قدرة المشاركين على العمل من أجل السيادة الغذائية؛ ووضع استراتيجية لحملة عالمية خلال السنوات الخمس المقبلة.

40- وقام الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين بوضع برنامج بحثي بدعم من المجمع الأوروبي للبحوث الزراعية في المناطق المدارية من أجل تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة في الأسواق. ويهدف البرنامج إلى توثيق تجارب منظمات المزارعين التي يمكن تكرارها في البلدان النامية في مجال الوصول إلى الأسواق والاستفادة من تلك التجارب. ويجري تنفيذ هذا البرنامج البحثي بالتعاون مع منظمات المزارعين. وسوف تساعد النتائج على إثراء الحوار سواء بالنسبة للتغييرات السياساتية أو برامج الدعم في المستقبل. وقدم الصندوق منحة مقدارها 150 000 دولار أمريكي لدعم المرحلة الاستهلاكية للبرنامج في عام 2007.

#### 4 - منظمات المزارعين في سياسات الصندوق

**توصية منتدى المزارعين:** النظر إلى منظمات المزارعين الوطنية باعتبارها جهات فاعلة رئيسية في تمكين فقراء الريف داخل الإطار الاستراتيجي الجديد للصندوق.

41- يهدف الإطار الاستراتيجي الجديد 2007-2010 الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر/كانون الأول 2006 إلى "تمكين فقراء الريف، نساءً ورجالاً، في البلدان النامية من رفع مستوى دخلهم وتحسين أمنهم الغذائي". وسوف تكفل الأهداف الاستراتيجية تحسين سبل وصول فقراء الريف وتزويدهم بالمهارات والتنظيم المطلوب للوصول إلى الموارد الطبيعية، والتكنولوجيات المحسنة، وخدمات الإنتاج، والخدمات المالية، والأسواق الزراعية، وفرص العمل الريفي غير الزراعي، وعمليات السياسات والبرمجة المحلية والوطنية. ويقر الإطار الاستراتيجي بأن "بناءهم [فقراء الريف] لمنظماتهم الجماعية يتيح لهم القيام على نحو أفضل بإدارة أصولهم والتفاوض مع الوسطاء السوقيين، والوصول إلى الفرص الاقتصادية، وموфри الخدمات، والمسؤولين الحكوميين". ولذلك سيعمل الصندوق مع منظمات فقراء الريف التي يشكلونها ويؤلفون عضويتها وسيساعد على تعزيز قدراتها.

42- وتمت الموافقة في سبتمبر/أيلول 2007 على سياسة الاستهداف في الصندوق. وتهدف هذه السياسة إلى وضع تعريف واضح للمجموعة المستهدفة من الصندوق ورسم المبادئ العامة لتحديد تلك المجموعة، وتتضمن عرضاً عاماً لكيفية معالجة الاستهداف في سياق عمليات الصندوق. ويتطلب نهج الاستهداف مشاركة شاملة وواعية من فقراء الريف ومنظماتهم ليس باعتبارهم أهدافاً للتشخيص، بل باعتبارهم مساهمين نشطين. وتحقيقاً لهذا الهدف، يلتزم الصندوق بإفساح المجال اللازم لتحقيق ذلك، فضلاً عن بناء قدرة تلك المنظمات على الاشتراك والتأثير في العمليات الديمقراطية التي تحدد سياسات وبرامج التنمية والحد من الفقر.

43- وتتص سياسة الاستهداف على أن الصندوق سيسعى إلى كفاءة عمل البرامج القطاعية لصالح فقراء الريف وإرساء شراكات مع منظمات المنتجين من أجل تعزيز قدرتهم على التعبير عن متطلباتهم بشأن التغيير، والتأثير في القرارات، والمشاركة في رصد النتائج. كما سيجري العمل على تعزيز قدرة تلك المنظمات على مراقبة مقدمي الخدمات. وعلاوة على ذلك، سيساند الصندوق اشتراك الفقراء ومنظماتهم بدور مباشر في صياغة وتنفيذ السياسات الوطنية المؤثرة على سبل معيشتهم. وتتنظر سياسية الاستهداف إلى المشاركة المنتظمة من منظمات سكان الريف في تصميم العمليات المدعومة من الصندوق وإدارتها ورصدها وتقييمها باعتبارها نقطة انطلاق نحو الاشتراك الأوسع في عمليات السياسات الوطنية.

**توصية منتدى المزارعين:** يضع الصندوق الوصول إلى الموارد الطبيعية في جداول الأعمال على كافة المستويات، وييسر الحوار بين الحكومات وممثلي صغار المزارعين والرعاة، ونساء الريف، والشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية الساحلية، والفئات المهمشة الأخرى، ويقدم خدمات الدعم إلى المستفيدين من الإصلاح الزراعي حتى يتسنى لهم استخدام أراضيهم استخداماً إنتاجياً. وفي بلدان معينة، ينبغي أن يساعد الصندوق على تنظيم استخدام الأراضي وأو حقوق الملكية. وينبغي على الصندوق تعزيز قدرات تلك المنظمات حتى يتسنى لها المشاركة في صياغة سياسات الأراضي وتنفيذها وإنفاذها وتقييمها.

**التزام الصندوق:** يعمل الصندوق بالفعل في هذا المجال، بما في ذلك مع الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين كأعضاء مؤسسين للإئتلاف الدولي المعني بالأراضي. وسوف نواصل زيادة جهودنا في هذا المجال، وهذا هو ما يدعونا حالياً إلى وضع سياستنا الخاصة بشأن دعم الوصول المنصف إلى الأراضي والموارد الطبيعية.

44- وفي عام 2007، وضع الصندوق سياسة بشأن قضايا الأراضي، وهي تعزيز الحصول المنصف على الأراضي وأمن حيازتها من أجل الحد من الفقر الريفي. وسوف تُعرض مسودة هذه السياسة لبحثها خلال الاجتماع العالمي لمنتدى المزارعين في فبراير/شباط 2008.

## 5 - عملية منتدى المزارعين ذاتها

**توصية منتدى المزارعين:** ستشمل دورة منتدى المزارعين للفترة 2006-2008 عدداً كبيراً من المشاورات الوطنية في كل إقليم لتصب في المنتديات الإقليمية ودون الإقليمية قبل انعقاد دورة مجلس محافظي الصندوق لعام 2008. وينبغي تخطيط تلك المشاورات بحسب كل إقليم بالاشتراك مع المنظمات الإقليمية والدولية.

**التزام الصندوق:** قطع الصندوق على نفسه التزاماً بتنظيم عشرين مشاورة وطنية بحلول نهاية عام 2007 وأربع مشاورات إقليمية ودون إقليمية قبيل انعقاد دورة مجلس محافظي الصندوق لعام 2008. وتتوقف نوعية تلك المشاورات ونتائجها بدرجة كبيرة على منظمات المزارعين التي تحتاج إلى وقت للتخصيص والتشاور مع أعضائها. ولذلك سيتم تخطيط تلك المشاورات قبل الموعد المحدد.

45- وفي الفترة 2006-2007، تم تنظيم مشاورات على المستوى الوطني مع منظمات المزارعين في 13 بلداً، معظمها في إطار عمليات صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية (انظر القسم 1-1 أعلاه) وإن كانت لا تقتصر على ذلك (مثلما في حالة الأرجنتين).

46- وعلى المستوى الإقليمي، تم تنظيم مشاورة واحدة لأفريقيا جنوب الصحراء في كوتونو، بنن، في أبريل/نيسان 2007 (بالتزامن مع اجتماع اللجنة الإقليمية للاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين). والتقى 50 من ممثلي منظمات المزارعين الأفريقية و8 من موظفي الصندوق في حلقة عمل لمدة يوم واحد.<sup>17</sup> وكان الهدف من المشاورة هو تقاسم الأفكار والمعلومات حول: (i) عمليات الشراكة التي أقيمت حتى الآن، مع الاستفادة من الإنجازات والمجالات التي في حاجة إلى تحسينات؛ (ii) الخطوات المطلوبة لتعزيز التعاون على المستويين الوطني والإقليمي، بما في ذلك إبرام اتفاق حول النهج المنهجي لتسريع و/أو تعميق التعاون بين الصندوق ومنظمات المزارعين في العمليات المدعومة من الصندوق وبرامجه القطرية؛ (iii) الآراء والاقتراحات المقدمة من منظمات المزارعين حول كيفية تحسين دعم الصندوق لجهود بناء قدرات منظمات المزارعين الوطنية.<sup>18</sup>

47- وأتاحت مشاركة موظفي الصندوق في مختلف الأحداث وحلقات العمل الإقليمية في الأقاليم الأخرى فرصة لتبادل الآراء مع ممثلي المزارعين حول كيفية تعزيز الشراكات. ومثال ذلك أن موظفي الصندوق شاركوا في الاجتماعات التالية:

- اجتماع اللجنة الإقليمية للاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين لآسيا في هانوي (الفترة من 6 إلى 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2007) حيث أتيحت للصندوق فرصة للبدء في تعزيز مشروعاته في فييت نام وبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المقبل.
- استعراض حافظة شعبة آسيا والمحيط الهادي: في عام 2007 دعت الشعبة 5 من منظمات المزارعين (الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين، وحركة La Via Campesina، ورابطة المزارعين الآسيويين للتنمية الريفية المستدامة، ورابطة المشتغلات بالأعمال الحرة، والحركة الوطنية لإصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي) في حلقة عمل سنوية في بانكوك لمناقشة استعراض الحافظة مع منسقي البرامج الممولة من الصندوق.
- جميع الاجتماعات نصف السنوية لهيئة الزراعة الأسرية التابعة للسوق المشتركة للمحروط الجنوبي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2006-2007.

**توصية منتدى المزارعين:** التنسيق مع الوكالات الدولية الأخرى، وبخاصة مع منظمة الأغذية والزراعة، لتعزيز

<sup>17</sup> تقرير المشاورة الإقليمية - منتدى المزارعين في أفريقيا جنوب الصحراء، كوتونو، بنن، 20 مارس/آذار 2007.

<sup>18</sup> يمكن الاطلاع على تقرير هذه المشاورة الذي تم توزيعه على المشاركين في منتدى المزارعين لعام 2008.

48- وتم وضع برنامج للتنسيق مع منظمة الأغذية والزراعة، لا سيما من أجل دعم عملية استعراض اتفاقات الشراكة الاقتصادية (انظر أعلاه). ويجري حالياً التحضير لبرنامج كبير لدعم منظمات المزارعين الأفريقية بالاشتراك بين الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وشبكات منظمات المزارعين الإقليمية من أفريقيا لعرضه على المفوضية الأوروبية لتمويله. وفي حال الموافقة على هذا المشروع فسوف تتم إدارته على نحو مشترك بين الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة في إطار لجنة توجيهية تضم جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين (منظمات المزارعين، والصندوق، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمات غير الحكومية).

49- وسيجري تنظيم اجتماع استثنائي على هامش منتدى المزارعين في فبراير/شباط 2008 لمناقشة سبل مواصلة تعزيز الشراكة الثلاثية بين منظمة الأغذية والزراعة والصندوق ومنظمات المزارعين.

**توصية منتدى المزارعين:** يجب إضفاء طابع مؤسسي على العلاقة بين منتدى المزارعين ومجلس محافظي الصندوق. واقترح المشاركون في المنتدى وضع مبادئ متفق عليها للعمل أو وضع مدونة سلوك لتوجيه التفاعل والشراكة بين منظمات المزارعين والصندوق.

**التزام الصندوق:** تتخذ مبادرة منتدى المزارعين الذي يعقد بالتزامن مع مجلس المحافظين بالفعل شكلاً رسمياً. ويعمل الصندوق على وضع مبادئ للانخراط مع منظمات المزارعين. وبعد التشاور مع الشبكات الدولية والإقليمية، فإنها ستشكل جزءاً من سياستنا بشأن الشراكة مع منظمات المزارعين. ونحن ننظر إلى تلك المبادئ باعتبارها التزاماً مشتركاً نحو تحقيق الشفافية والفعالية في استخدام الموارد والمساءلة أمام دوائرنا المعنية.

50- ويأتي تنظيم الاجتماع الثاني لمنتدى المزارعين بالتزامن مع الدورة الحادية والثلاثين لمجلس المحافظين تأكيداً لإضفاء الطابع الرسمي عليه. وما زال العمل جارياً في وضع مبادئ الانخراط كجزء من سياسة الصندوق بشأن الشراكة مع منظمات المزارعين. وتم إعداد المسودة الأولى التي ستعرض على اللجنة التوجيهية لمنتدى المزارعين في عام 2008.

## 6 - استنتاجات وقضايا للمناقشة

51- أخذ الصندوق بعين الاعتبار معظم التوصيات التي طرحها ممثلو منظمات المزارعين في عام 2006، وتم الوفاء، على الأقل جزئياً، بمعظم الالتزامات المقطوعة في ذلك العام. ويبين هذا التقرير أن منتدى المزارعين هو بالفعل أكثر من مجرد عملية حوار، فهو ينطوي على آثار ملموسة على طريقة العمل المشترك بين الصندوق ومنظمات المزارعين على كافة المستويات.

52- وبدأت علاقات جديدة للتعاون والشراكة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية. ويعترف الإطار الاستراتيجي للصندوق ووثائق السياسات أو الخطوط التوجيهية التشغيلية التي صدرت مؤخراً بدور منظمات المزارعين كجهات فاعلة رئيسية في تمكين فقراء الريف. وسوف يتعين الاشتراك في تقييم أثر هذا التعاون المتزايد في الوقت المحدد. على أنه يلزم مواصلة تحقيق مزيد من التقدم في مختلف الميادين. ومن جانب الصندوق فإن بعض القضايا المحددة أدناه تستحق مناقشة خاصة.

53- ويدعو التقدّم المحرز خلال السنتين 2006-2007 فيما يتعلق بانخراط منظمات المزارعين في صياغة برامج الفرص الاستراتيجية القطرية للصندوق إلى التفاوض ويجب مواصلة تلك الجهود. ولكن طرائق وفعالية هذا الحوار وتلك المشاورات في الاستراتيجيات القطرية ينبغي بحثها. ما هي توقعات كل من الصندوق ومنظمات المزارعين؟ وهل طرائق تلك المشاورات مُرضية؟ وما هو تقييم منظمات المزارعين وموظفي الصندوق لاشتراكهم في عمليات برامج الفرص الاستراتيجية القطرية خلال الفترة 2006-2007؟

54- ويمكن لمشاركة منظمات المزارعين في تصميم المشروعات وتنفيذها أن تزداد من حيث مدى تواترها ونطاقها على السواء. فمنظمات المزارعين الوطنية والحكومات والصندوق لديهم مصلحة مشتركة في تعزيز الشراكة في تجهيز المشروعات. وتقدّم معظم المشروعات المدعومة من الصندوق خدمات على مستوى القواعد الشعبية. ويمكن لاشتراك منظمات المزارعين في المشروعات أن يساهم في تحقيق جودة تلك الخدمات وملاءمتها وكفاءتها واستدامتها. ويمكن تمكين المجموعات المحلية والاتحادات الوطنية من خلال تعزيز الصلات بينها. وتتمثل إحدى الحالات النموذجية في المدارس الحقلية للمزارعين التي تدعمها منظمة الأغذية والزراعة والصندوق. وفي بعض البلدان، تنتشر المدارس الحقلية للمزارعين انتشاراً سريعاً وتشارك في عملية انتلاية يمكن أن تستفيد من دعم اتحادات المزارعين الوطنية. وفي هذا الصدد، ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من مختلف تجارب وطرائق الشراكة التشغيلية في تجهيز المشروعات؟

55- وفي حين أن الدعم المالي المباشر المقدم إلى منظمات المزارعين، وهو في معظمه لبرامج بناء القدرات، قد ازداد عدداً وحجماً فإن مقدار المنح المقدمة إلى منظمات المزارعين ما زال منخفضاً نسبياً مقارنة بمجموع مبالغ المنح المخصصة من الصندوق (قراءة 40 مليون دولار أمريكي سنوياً). ويمكن إحراز مزيد من التقدّم في هذا المضمار. وأما من جانب الصندوق فإن مضاعفة المنح الصغيرة المقدمة إلى منظمات المزارعين المحلية أو الوطنية الفردية لأغراض بناء القدرات يحمل في طياته زيادات في التكاليف الإدارية (التصميم وعملية الموافقة وكذلك المتابعة والإبلاغ) وسرعان ما قد تصل إلى أقصى حدودها. وربما تكون للصندوق مصلحة في تقديم منح أكبر حجماً ولكن أقل عدداً لبناء القدرات من خلال منظمات إقليمية جامعة وبرامج إقليمية (أو دون إقليمية) موجّهة إلى بناء القدرات على المستوى المحلي. وربما يكون لدى منظمات المزارعين نفس المصلحة.

56- وتم وضع عدد من النماذج حتى الآن<sup>19</sup> ويجري حالياً بحث نماذج أخرى. وعلى الرغم من أن الوقت ربما لم يحن بعد لإجراء تحليل مقارن لتلك النماذج فإن بعض القضايا تستحق النقاش في المنتدى: كيف يمكن كفاءة أن برامج بناء القدرات التي تتراوح بين متوسطة وكبيرة على المستويات الإقليمية تخدم بفعالية وكفاءة المنظمات الوطنية والمحلية وصغار المنتجين في نهاية المطاف على المستوى القروي؟ أين التوازن السليم بين التبعية والكفاءة في توصيل الأموال؟ وأين التوازن السليم بين الشمول والتعاون والمنافسة بين مجموعات منظمات المزارعين؟ وكيف يمكن تعزيز قدرات الشبكات الإقليمية حتى يتسنى لها إدارة تلك البرامج بدون إنشاء بيروقراطية جديدة تعتمد على التمويل الدولي؟

<sup>19</sup> الاتفاق المبرم مع تحالف الوكالات الزراعية (AGRICORD) بشأن أفريقيا جنوب الصحراء؛ والاتفاق المبرم مع الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين، وحركة La Via Campesina، ورابطة المزارعين الآسيويين للتنمية الريفية المستدامة، ورابطة المشتغلين بالأعمال الحرة في آسيا، والبرامج دون الإقليمية مع اتحاد النقابات الزراعية للجنوب الأفريقي وشبكة المنتجين والمنظمات الفلاحية في غرب أفريقيا.

57- وتم تصميم منتدى المزارعين في عام 2005 باعتباره "عملية متواصلة تنطلق من القاعدة إلى القمة، وتبدأ عمليات المنتدى بمشاورات على المستوى الوطني تصب نتائجها في الاجتماعات الإقليمية وشبه الإقليمية. وتتولى هذه الاجتماعات صياغة محتوى منتدى المزارعين والمشاركة فيه في مجلس المحافظين". ومن الناحية العملية فإن منتدى المزارعين في الفترة 2006-2007 لم ينتهج تلك العملية البسيطة والمنتظمة المتجهة من القاعدة إلى القمة. ومن ناحية الصندوق ومنظمات المزارعين على السواء فإن ضيق الوقت والموارد وتضارب الأولويات قد أسفر عن مجموعة مختلفة من الأحداث والمشاورات التي تفاوتت بين البلدان والأقاليم. هل ينبغي استعراض وتعديل "النموذج" المتفق عليه في عام 2005 والذي تم تأكيده في عام 2006؟ لقد كان هناك اتفاق على أن منتدى المزارعين "سيستفيد من المنتديات القائمة حيثما أمكن وسيتلافى الازدواجية في تلك الحالات". وكان هناك اتفاق آخر (يحتمل أن يكون متضارباً) بأن "يسترشد المنتدى بمبادئ الشمولية والتعددية والانفتاح والمرونة". فهل تم الامتثال تماماً لتلك المبادئ؟

58- واشترك الصندوق منذ إنشائه بدور خاص في تعزيز المساواة بين الجنسين. ورغم الدور الرئيسي، بل والبارز، للنساء المزارعات في الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي الأسري فإنهن مازلن يشكلن قلة قليلة بين قيادات منظمات المزارعين الوطنية والدولية. فكيف يمكن للشراكة بين الصندوق ومنظمات المزارعين أن تساهم في تعزيز القيادة النسائية في المنظمات الريفية؟

59- لا يتناول هذا التقرير المقدم إلى منتدى المزارعين، وهو التقرير الأول من نوعه، مسألة الفعالية الإنمائية للشراكة بين الصندوق ومنظمات المزارعين وأثرها على القدرات التنظيمية للمزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة وتمكين نساء ورجال الريف والحد من الفقر الريفي في نهاية المطاف. فهل من الممكن، بل وهل من الواجب، للمشاركين في منتدى المزارعين الاشتراك في وضع نظام مشترك لرصد وتقييم فعالية شراكتهم؟

60- إن الحوار والتعاون بين الصندوق ومنظمات المزارعين أخذ في الازدياد ولكنه مازال متبايناً بدرجة كبيرة بين البلدان. ويعتمد ذلك على الموقف المؤيد إلى حد ما من الحكومات وعلى الدور الشخصي من موظفي الصندوق ومدراء المشروعات. كما يعتمد على مدى تمثيل منظمات المزارعين وقدرتها واستعدادها للانخراط مع الحكومة في وضع البرامج والعمل معا في وقت مازال فيه أغلبية فقراء الريف مهمشين ويواجهون تباينات هائلة في القوة داخل الأسواق الزراعية مثلما في عمليات صنع السياسات العامة. وأما كيفية مواصلة تطوير تلك الشراكة وتحسينها لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة والرعاة والصيادين فهو ما سيركز عليه الاجتماع العالمي الثاني لمنتدى المزارعين.

## الذيل 1

المجموع 2007/2006	2007	2006	درجة اشتراك منظمات المزارعين في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية
20	13	7	جميع أنواع المشاورات
12	9	3	المشاركة النشطة
10	7	3	الهدف الاستراتيجي المحدد في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المكرس لمنظمات المزارعين
24	15	9	مجموع عدد برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المعتمدة

2007/2006	2007	2006	اشترك منظمات المزارعين في تصميم المشروعات
48	27	21	جميع أنواع المشاورات
21	11	10	المشاركة النشطة
62	35	27	مجموع عدد المشروعات المعتمدة

2007/2006	2007	2006	اشترك منظمات المزارعين في تنفيذ المشروعات
25	13	12	منظمات المزارعين كجهات شريكة في التنفيذ/كجهات لتقديم الخدمات
24	12	12	منظمات المزارعين كأعضاء في اللجان التوجيهية
62	35	27	مجموع عدد المشروعات المعتمدة